

# الأسوة الحسنة | ح 9 | برنامج أندى العالمين | لفضيلة الشيخ أبي إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح اندى العالمين. اندى العالمين مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد. احببنا في الله حياكم الله وبياكم. وجعل الجنة مثوانا - [00:00:00](#)

ونترككم باذن الله تبارك وتعالى حلقة جديدة من برنامجكم اندى العالمين. ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني ومحاور جديدة. عن اندى العالمين صلى الله عليه وسلم وعن اتباعه وعن - [00:00:28](#)

المحبة التي اثمرت اتباعا عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حياكم الله شيخنا الحبيب بارك الله فيك رفع الله قدرك بارك الله فيك. الله يحفظك. شيخنا توقفنا في الحلقة الماضية عند نقطة مهمة جدا وهي قضية انه ابنائنا للاسف آآ - [00:00:40](#)

اصبحوا يرون منا ضعفا في الالتزام آآ فاصبحت النتيجة الطبيعية ان ضعف الالتزام ما كان آآ في بيوت الملتزمين وبيوت طلبة العلم من آآ من حرص حقيقي على سنة النبي صلى الله عليه - [00:00:59](#)

وسلم في شتى مناحي الحياة من اصغر الامور الى اكبرها. هذا الامر للاسف ضعف تدريجيا الى ان وصل الى حد الاختفاء في كثير من البيوت اه ثم بعد ان عرجنا على هذا الكلام تفضلت فضيلتك وذكرت ان هذا للاسف ممن ساهم فيه - [00:01:12](#)

اه بعض الدعاة وطلبة العلم الذين اصبحوا يأخذون الرخص الى ابعد حد ويبحثون عن ادنى واضعف الاقوال عند العلماء ليصدروا بها حديثهم حتى يكونوا باب فتنة لمن لغيرهم من الناس ويقولون والله هذا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:29](#)

او هذا فعله الصحابة ويستدل بهذه الاقوال فيكون هم للاسف للاسف باب شر لغيرهم تفضل شيخنا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:49](#)

حقيقة يعني كلما دخلت في هذا الموضوع وتكلمت فيه اشعر بشيء كبير جدا من الاسى والحزن ان بعض من ينسب الى العلم آآ اذا رأى في المسألة عدة اذلال فانه يأخذ باضعفها - [00:02:05](#)

الذي حتى يعني يكون علاقة هذا القول بالدليل علاقة ضعيفة جدا اه والائمة قبل ذلك سليمان التيمي وغيره وتبناه الامام احمد بن حنبل وقاله قال اذا اخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله - [00:02:24](#)

والرخصة هنا ليس المقصود بها الرخصة التي تقابل العزيمة مش هي الرخصة الشرعية الرخص الشرعية. انما الرخصة في كلام سليمان التيمي او كلام الامام احمد المقصود به زلة العالم فاذا زل عالم فافتى فتوى وكانت هذه الفتوى خطأ - [00:02:47](#)

وكانت لا تمت الى الدليل يعني كبير شيء فجمعت خطأ هذا العالم مع خطأ هذا العالم مع خطأ هذا العالم اجتمع فيك الشر كله ده معنى كلام سليمان التيمي رحمة الله عليه - [00:03:08](#)

فانا قد رأيت يعني آآ من بعض من ينسب الى العلم ترخصا ليس في المستحبات رأيت ترخصا في المباحات واحنا عارفين ان آآ النبي عليه الصلاة والسلام قال الحلال بين - [00:03:24](#)

والحرام بين وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى فمن اتقى الشبهات قد استبرأ لدينه ولعرضه ومن حام حول الحمى كاد ان يقع فيه فهذا الحديث عمل لنا ثلاث مناطق - [00:03:45](#)

هذه منطقة اللي هي الحلال المحض وهذه منطقة اللي هي الحرام المحض بين هاتين المنطقتين منطقة كبيرة اسمها الشبهات. انا هسبه عشان المعنى يصل ان آآ ده الحلال المحض وهنا جدار - [00:04:06](#)

في جدار فاصل ما بين الحلال المحض والشبهة وبعدين هنا ايضا جدار فاصل ما بين الشبهة والحرام نعم. فما دمت انت في هذه المنطقة في منطقة الحلال لم تتعدها فانت في الحلال المحض - [00:04:24](#)

لا اشكال فيه المشكلة ايه بقى انك انت تبتدي تمشي في منطقة الحلال وبعدين تيجي عند هذا الجدار الفاصل ما بين الحلال والشبهة وتقفز من هذا الجدار وتنزل في الشبهة - [00:04:44](#)

طيب في بعض الشبه اقرب لباب الحلال اللي هو يقل وطول ما انت قريب من الحلال اصلا. يعني انت قفزت من على هذا الجدار وقفت هنا سبت الحلال الذي لا خلاف فيه - [00:04:59](#)

ودخلت في الشبهة بقى اذا فضلت بقى تمشي في الشبهة شيئا فشيئا فشيئا لحد ما وصلت للجدار الفاصل ما بين الشبهة وما بين الحرام اذا بقى نفسك سولت لك كل ما بتقترب من الحرام الشبهة بتبقى من باب الحرام - [00:05:15](#)

طول ما انت لسة قريب من الحلال بتبقى الشبهة من باب الحلال تمام؟ فانت دلوقتي هتقفز من هنا خلاص الى الحرام على طول اقتربت من الحرام شيئا فشيئا فشيئا فدي ثلاث مناطق مهمة جدا - [00:05:33](#)

فانت اذا دخلت في باب الشبهة التي لا يعلمها كثير من الناس وانت قدوة والناس ينظرون اليك ولك جمهور طويل آآ جمهور عريض وكبير وهم يترقبون خطاك ينظرون اليك ماذا تفعل - [00:05:48](#)

فاذا رأوك على العهد وانك رجل ملتزم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يغرنك كثرة المخالفين. ولا تخضع لضغط المجتمع الفاسد فتضطر انك انت تترخص انت شخصا عشان الناس كمان ما يقولوش عليك متشدد متزمت والكلام دهوت وتطلب ثنائهم. فالناس لما بتتأسى بك بيحصل فساد عريض. عشان - [00:06:06](#)

انا اقول يعني فيا رجال الدين يا ملح البلد من يصلح الملح اذا الملح فسد. الملح فسد. فعشان كده احنا يعني انا الحقيقة اوصي اخواني يعني انا لست يعني افضل منهم ولا - [00:06:33](#)

آآ يعني آآ يعني امارس دور الاستاذ عليهم. لكن انا رأيت هذا في حياتي. رأيت هذا من اسئلة الناس عندما يسألونني ان هم بيتأسوا باهل العلم. فاذا رأى بعض اهل العلم يتساءل يقول ما هو لو كان حراما ما فعله هذا الشيخ - [00:06:47](#)

عشان كده انا بقول يعني القدوة والاسوة مهمة للغاية ولذلك عبدالله بن عمر الذي يربي اولاده ويعطي الاسوة من نفسه كان شديدا غاية الشدة. لا اقول لك اشتد كما اشتد - [00:07:07](#)

عبدالله ابن عمر لانك لن تستطيع ذلك حتى لو اردت لن تستطيع ذلك. وربما حدث فساد كبير اذا يعني فعلت يعني هذه الصورة والحارة. لكن اقول لك كن حكيما الحكمة - [00:07:23](#)

حسنها ذاتي ولذلك لم يصفها الله تبارك وتعالى اخلى الحكمة من الوصف في قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن عندي ثلاث حاجات. الحكمة - [00:07:38](#)

وعندي الموعظة وعندي الجدل. اخلى الحكمة من الوصف ووصف الجدل وبالف في ووصف الموعظة وبالف في وصف الجدل فقال بالموعظة الحسنة فوصف الموعظة انها حسنة لان ممكن تكون الموعظة خسنة - [00:07:57](#)

الجدال اللي فيها حظ النفس وانا عايز اغلبك وانت عايز تغلبني والكلام ده فامرنا ان ان يزيد الحسن عن مجرد بالتي هي. الحسن الموجود في الموعظة. اما بالنسبة للحكمة فاخلاها من الوصف. لان الحكمة - [00:08:18](#)

متى؟ حسنها ذاتي اذا خلت الحكمة من اذا خلت الحكمة من الحسن لا تكون حكمة نعم. ولا تكون حكمة حتى يتم حسنها الذاتي. عشان كده انا باقول لك وانت بترى ابنك على المخالفة استعمل الحكمة في رده الى - [00:08:32](#)

دين الله تبارك وتعالى ليه؟ لان الجو مختلف والوضع مختلف والكلام ده. لكن انا يعني اهييب بك ان تكون على الجادة. حتى ان ابنك يعني اذا اراد ان ينحرف ينظر اليه. ويعتبرك اسوة حسنة - [00:08:51](#)

عشان كده انا يعني اوصي من يتصدر للدعوة واوصي من يتلبس بالعلم ان يكون كالصحابة رضي الله عنهم في تمسكه جدتي اه تمسكه كلام الله ورسوله اي نعم جميل جدا جميل جدا شيخنا طيب لو تكرمت في هذا الباب - 00:09:10

اه فضيلتك والدعاة وطلبة العلم المسألة قد تكون اهون لانك تشربت النصوص. المسألة واضحة بالنسبة لك الاحكام الشرعية والاحاديث اقصد كل الدعاة يعني نحسبه كذلك لكن حين نأتي للاهل - 00:09:30

الزوجة والابناء والمحيطين. انا اذكرهم بالله تبارك وتعالى وادعوهم وخاصة انه اقول لهم انتم محل قدوة انت عالم او داعية فانت محل قدوة. اين نحن من محل القدوة؟ فيكون اقناعهم اه اكثر صعوبة ويكون دعوتهم لان - 00:09:50

كونوا محل قدوة للناس آآ انت مش عشان انت شيخ عيالك لازم يكونوا شيوخ او طلبة علم او دعاة هذا ردهم الجاهز. كيف يمكن ان تعالج مثل هذه القضية؟ واعتقد ان قطعاً مرت على فضيلتك اشكالية مثل هذي شيخنا. اه طبعاً طبعاً لان - 00:10:10

نحن ما طلبنا منهم ان يكونوا شيوخاً طلبنا منهم ان يكونوا مسلمين. يعني اذا كان الامر كما تصف انت ان انتم شيوخ وانتم وصلتم وان نحن منكم خلاص طرد المسألة وكبرها وعليها فوق. قل اين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وقد انزل الله تبارك - 00:10:27

وتعالى اية وان جاءت على سبيل الخبر لكن المقصود منها الامر. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. فمن كان يرجو الله واليوم الآخر فرسول الله صلى الله عليه وسلم قدوته. لم يقل الصحابة يوماً اي اين نحن من رسول الله - 00:10:49

بل يوم قالوها انكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس رضي الله عنه ان جماعة من المسلمين ذهبوا الى بيوتات بالنبي صلى الله عليه وسلم ليسألوا عن عمله سرا ماذا يفعل في البيت وماذا يفعل من العبادات التي لا نراها نحن - 00:11:09

علموا واخبروهم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه يعني آآ يتزوج النساء وانه آآ يصوم ويفطر وانه يقوم الليل وينام فقال بعضهم لبعض اين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:29

رسول الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الدور علينا احنا طب احنا ما نحن اين نحن من رسول الله؟ نعم. فقال احدهم حتى يريد ان يصل بقى الى فوق - 00:11:47

قال ام احدهما احدهم اما اني ساقوم ولا انام. يصلي طول الليل وقال الآخر وانا اصوم ولا افطر وقال الثالث وانا لا اتزوج النساء فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعى الناس وانكر عليهم وقال ما بال اقوام يقولون كذا - 00:11:59

وكذا اما اني اشدكم لله خشية. اما اني اتقاكم واشدكم لله خشية. واني اقوم وانا اصوم وافطر وانكح النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني كانه يقول عليه الصلاة والسلام - 00:12:24

الله. انه يسهل بكم الائتساء بي انني ما جئكم الا اسوة حتى تقلدوني حتى تتبعوني حتى تفعلوا مثلاً افعل ولزلك النبي عليه الصلاة والسلام آآ ربنا عز وجل قال في القرآن في اكثر من مكان قل انما انا بشر - 00:12:43

بشر ليه لانه آآ لما طلب المشركون آآ ان يكون المرسل ان يكون المرسل اليه ملكاً وهذا يتعذر لائتساء به فقال تبارك وتعالى ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون. لان المشركين قالوا لولا نزل - 00:13:04

اهمالك هو الملك ده اللي يدعو وهو الملك اللي يدعو الى الله والى اخره. فربنا عز وجل اعلمهم انه لو انزل ملكاً لانزله رجل انزله رجلاً ليه؟ لانه لا يستطيعون ان يروا الملك على حقيقته. والملك لا يتأسى به. لان الملك ما عندوش اهواء - 00:13:30

انت عندك شياطين وعندك نفسي امارة بالسوء وعندك شياطين جن وانس والكلام ده. كلهم يهاوشونك وكلهم يصدونك عن ان تمضي في طريقك الله قدما اكد ربنا تبارك وتعالى على بشرية النبي صلى الله عليه وسلم ليسهل الائتساء به - 00:13:49

ليسهل ان نجعله قدوة كما فعل يقول هذا الكلام اين نحن من المشايخ؟ طب ما احنا شيع طبعي جداً نقول اين نحن من ائمة حتى المعاصرين؟ بل الذين سبقونا هنا اين نحن من احمد بن حنبل من سفيان الثوري من ابن عيينة من الامام مالك من الشافعي من اين

نحن من هؤلاء - 00:14:07

إذا كان الأمر كذلك بطلت القدوة وبطل الابتساء تماما فعشان كده لا يجوز ان يقول احد انه آآ أين نحن منكم؟ الشيء الآخر. نعم. نحن لا نريدكم شيوفا انا مش عايز المسلمين يتحولوا لمشايخ لان هذا حتى لو اردت انا هذا لن يكون - 00:14:28  
لن يكون عملي. اغلب المسلمين لا يمكن يكونوا مشايخ. لا يمكن يكونوا آآ عارفين بجزئيات الدين. الذي نريده ان تكون مسلما مش ان تكون شيخا مش ان تكون عالما عارفا بالجزئيات - 00:14:48

الامام مالك رحمة الله عليه قال ليس العلم بكثرة المسائل انما العلم الخشية قالها قبل ما لك مجاهد بن جابر احد التابعين ليس العلم بكثرة المسائل معناها ايه؟ مش معناها ان يكون عندك آآ علم في كل جزئية - 00:15:04  
يعني مسلا لو جبنا اي جزئية المسح على الخفين المسح هو جزئياته. متى تمسح وما هو الخف واذا كان مخرقا يسهل المسح عليه. يجوز المسح عليه ام لا. واذا كان رقيقا هل - 00:15:24  
المسح علي ام لا؟ واذا كان ثخيناً هي دي المسائل التي يقصدها ما لك مش ان انا كل ما اسألك تجيبني وتقول النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا ورب قال كذا والعلماء قالوا كذا مش ده العلم - 00:15:38  
ليس هذا هو العلم ده كلام مالك انا بفسر كلام الامام مالك. قال ليس العلم بكثرة المسائل انما العلم الخشية. وهو الذي ورد في قوله تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:15:52

فالعلم ليس كما يتصوره كثير من الناس. عشان كده لا نريد من ابناء المشايخ حتى ان يكونوا علماء طبعاً لو كانوا علماء افضل طبعاً كثيراً. ليه؟ لانهم رأوا اباهم آآ يمارس العلم. رأى اباهم يذاكر ويحضر ويعمل فهم اولى الناس بذلك - 00:16:07  
لكن على الاقل اذا فاته تحصيل العلم ان يكون مسلماً مستسماً لله تبارك وتعالى هو ده اللي احنا عايزينه المسلمين باختصار يعني عشان ما يجيش واحد يقول لي انتم عايزين كل العلماء ومين يبقى في الطب ومين في الهندسة والكلام الفارغ اللي هو - 00:16:25  
ولا ينطلي على احد اطلاقاً ونحن ما قلنا به ولا نقول به. ونؤثم من يقول به كمان. الذي يقول كلكم اتعلموا العلم الشرعي واتركوا الدنيا. ما ما قلنا هذا اطلاقاً - 00:16:43

صحيح. الله المستعان الله المستعان اه والعجيب شيخنا اه العجيب جدا يعني كما تفضلت فضيلتك في بداية الحلقة هذه كنت اقول انه للأسف ان الاشكال في كثير من الاحيان يكون من - 00:16:55  
دعاه من طلبة العلم او ممن ينتسبون الى الدعوة وطلب العلم والناس تلبس عليهم بسبب الحرف اللي هو البراق حرف الدال اه يأتي احدهم ويقول اول التشدد اول التشدد الذي ظهر في الاسلام انما ظهر من الصحابة واستدل بالحديث الذي ذكرناه انفا - 00:17:09  
نسأل الله قال اول نعم والله وموجود وخارج في وسائل الاعلام يعني ينسب الصحابة الى البدعة. الى اعوذ بالله هذا ما حدث ينسب الصحابي الى البدع نسأل الله العافية نعم نعم للأسف يعني كأنما غر بنفسه - 00:17:30  
مر بمن خلفه فقال هذا الكلام اللي فيه رعونة آآ عجيبة جدا عجيبة جدا وآآ كلامه وفيديوهات اه ملاء السمع والبصر نسأل الله السلامة نسأل الله ان يعافينا اه شيخنا كنا توقفنا عندما عند ضرب المثل باصحاب الحبيب صلى الله عليه وسلم وذكرنا قصة عبدالله بن عمر رضي الله عنه - 00:17:50

ولكن فضيلتك ذكرت ان هناك امثلة اخرى كثيرة آآ تعنون لمسألة اتباع الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم التي هي الترجمة العملية له عليه افضل الصلاة واكمل التسليم. استأذنك ان يكون هذا محورنا في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل - 00:18:13  
ان شاء الله. جزاك الله خير يا شيخنا. الله يبارك فيك رفع الله قدرك في الدارين. جزيت الجنة. الله يبارك فيك. احبتنا في الله اه وبهذا الكلام الماتع من شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحوين نكون واياكم قد وصلنا لختام هذه الحلقة من برنامجكم -

00:18:29

اندى العالمين. اسأل الله تبارك وتعالى ان يكرمنا واياكم بصحبة الحبيب صلى الله عليه وسلم في الجنة. اللهم امين. وحتى نلتاقم في حلقة اخرى نقول لكم دمتم في اي والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:43

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحل اندى العالمين. اندى العالمين. الست خير من ركب المطايا واندى العالمين  
بطون راحين. اندى العالمين العالمين - 00:18:57